مقبرة "حاروا " XArwA (TT 37)

"الأسرة الخامسة والعشرون"

إعداد

صفية السيد سعد السيد

أ.د أمين عبد الفتاح محمود أحمد عامر

أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم قسم التاريخ كلية الآداب_ جامعة طنطا

د. على عبد الهادي الإمبابي

مدرس تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم قسم التاريخ كلية الآداب_ جامعة طنطا

المستخلص:

كان لمدراء بيوت المتعبدة الإلهية دورًا مهمًا فى فترة العصر المتأخر، وخاصة فى الأسرة الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين، وكان لهم دورًا عظيمًا ومؤثر فى الأحداث؛ حيث ارتبطت الزوجة الإلهية ودورها فى الحياة السياسية والدينية بمدير بيتها والمسئول عن إدارة ضياعها وممتلكتها، فكان منصب الزوجة الإلهية من المناصب التى تم إحياؤها بقوة فى العصر المتأخر، أصبحت تأتى فى المرتبة الأولى، ومارست دورًا مهمًا فى الحضارة المصرية، قرابة قرنيين من الزمان، وتمتعن بالسلطة الدينية كوريثات لكهنوت" آمون" فى" طيبة"، كان يعاونهن فى وظائفهن واحد من كبار الشخصيات، ومراقب للشئون الداخلية لبيوتهن، ومكلف بالإدارة الخارجية بعد أن أصبح دور" كاهن آمون" ثانوى، ويسمى" مدير البيت العظيم، 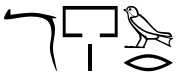 imy- r pr wr، فكان لهذه الوظيفة مكانة هامة فى البلاط الملكى منذ الأسرة الثامنة عشر، بل كانت تتعدى سلطته ذلك فيطغى على سلطات كبار موظفى الدولة، فى تلك الفترة كان هؤلاء المديرون فى الواقع هم الحكام الإداريون لإقليم " طيبة" التى كانت تسيطر عليه المتعبدة الإلهية، وتولوا الكثير من السلطات الإشرافية على الصعيد عامة وطيبة خاصة، ويمكن بسهولة معرفة مدى أهمية دور " المديرون العظام" لبيت المتعبدة الإلهية من خلال فخامة مقابرهم التى شيدوها لأنفسهم على حافة صخور " طيبة" بالعساسيف، كما تركوا كمًا هائلًا من الآثار الثابتة والمنقولة.

الكلمات الإفتتاحية: العصر المتأخر.–مقابر الأفراد–المدير العظيم–الزوجة الإلهية–العساسيف.

مقدمة

زخرت مصر بإدارة قوية خلال عصورها القديمة، منها وظيفة مدير البيت العظيم، هذه الوظيفة لها مكانة هامة فى البلاط الفرعونى، منذ الأسرة الثامنة عشرة، فكان صاحبها يسيطر على أملاك الفرعون الخاصة، بل أحيانًا تتعدى سلطته ذلك فيطغى على سلطات كبار موظفى الدولة، عُثِر على تماثيل وآثار ترجع لهؤلاء المديرين العظام، وما جاء على هذه التماثيل من نقوش يقدم صورة واضحة عما كان لهم من نفوذ وسلطات، ومن جهة آخرى تكشف تماثيلهم عن صفحة جديدة من نهضة الفن، التى بدأت فى هذا العهد، وكان غرضها الرجوع إلى القديم([1]).

- **مدير البيت العظيم للمتعبدة الإلهية "حاروا"** imy-r pr -wr dwAt – nür XArwA

يعد"حاروا" من أول الشخصيات الذين حملوا اللقب، فكان مديرًا لبيت المتعبدة الإلهية " آمون–إرديس" الأولى فى" طيبة" بداية القرن السابع قبل الميلاد، وهو من أصل نوبى، عاصر الملك "طهرقا" (٦٩٠–٦٦٤) ق.م، حيث ذكر اسم"حاروا" و" الملك" طهرقا"، على جعران بمتحف القاهرة غير منشور JE45742([2])، و" لحاروا" مجموعة من التماثيل الجميلة، نُحتت مقبرته فى صخور العساسيف، كل ذلك يشهد على ثروته، وعلاقته الوثيقة بالزوجة والمتعبدة الإلهية "آمون– إرديس الأولى" التى خلفت الزوجة والمتعبدة الإلهية" شب– إن– أوبت الأولى" فى المنصب، لهذا وجد اسم المتعبدة" آمون – إرديس" الأولى على العديد من آثار " حاروا" ([3]).

من المحتمل أنه فى عهد توليه منصب المدير العظيم لبيت الزوجة الإلهية " آمون– إرديس الأولى" شهد حفل تبنيها للزوجة الإلهية(شب– إن– أوبت) الثانية، بما أنه لم يذكر هذا الحدث،

---

[1] - سليم حسن: موسوعة مصر القديمة، الجزء العاشر، القاهرة،٢٠١٢، ص٤٥١.

[2] Tiradritti,F.," La Tombe De Haroua ÀLouqsor un chef -d'oeuvre De La Renaissance Pharaonique " ***Afrique et Oriient*** vol.54,(2009),p.26.

[3] Karenga,T., Karenga, T., ***The Office of The Divine Wife of Amen in The 25th and 26thDynasties : A study of Women and Power in Ancient Egypt*** ,California, 2007,p.103؛***PM*** 1,p.68(37 .Harua)

فمن المحتمل أنه لم يعد يشغل هذا المنصب وأن " آخ– آمون– رو" قد حل مكانه فى منصب مدير البيت العظيم([٤]).

أولًا: عائلته:

والده : تذكر النقوش أن والده كان كاتبًا يدعى " بادى– موت" PAdi- Mwt وحمل لقب " قاض" لكنه مجرد لقب شرفى فقط، يوصف به كوالد رجل من كبار موظفى الدولة.

والدته : " نس– تا– ورت" " Ns- TA–Wrt([٥])عثر على اسمهما على مجموعة من التماثيل وهم عبارة عن ثلاثة شخصيات واقفة داخل محراب(لوحة مجوفة) من الحجرالجيرى، ارتفاعها ٤١سم([٦])، عثر عليها بخبيئة الكرنك([٧]).

توجد حاليًا بالمتحف المصرى JE37377 ([٨]) (شكل١)، تعود لعصر "حاروا" الأسرة الخامسة والعشرين.

---

[٤] سليم حسن، ***المرجع السابق***، ص ٤٥٤

[5] Tiradritti,F.,***op.cit.,***p.26.

[6] Mahfouz,EL- El-Sayed.," L'objet no 435 du Musée gréco-romain d'Alexandrie. Une stèle-niche d'époque saïte" ***BIFAO*** vol. 107,(2007),p.137(stèle Caire JE 37377).

[٧] خبيئة الكرنك: هى أحد الإكتشافات العظيمة التى تميز بها تاريخ علم المصريات ، فتم العثور على كم هائل من الآثار لكن بشكل تدريجى، فعثروا أولًا على ثلاثة تماثيل صغيرة ، ثم عدد لآخر من التماثيل ومنذ ذلك الحين قامت أربع حملات من ١٩٠٣–١٩٠٧فتم استخراج حوالى سبعمائة تمثال أو جزء من تمثال، وسبعة عشر ألف تمثال صغير من البرونز، فالخبيئة كانت على عمق مذهل ومثير للدهشة ، ويختلف تأريخهم مابين الدولة الوسطى والعصر البطلمى، ونُقلت معظم القطع للمتحف المصرى ، والبعض إلى متاحف الأقاليم بمصر ، وقد قام ماسبيرو ولوجران بتقديم بعض هذه القطع كهدايا لكبار الزوار، وبيع العديد منها، كما تم تهريب بعض القطع وقت إكتشافها، وانتهى بها الحال بين يدى تجار الآثار، فى النهاية تمتلك العديد من متاحف العالم قطعة أو أكثر من خبيئة الكرنك.للمزيد

Coulon,L& Jambon,E.,"La Cachette de Karnak Nouvelles perspectives sur les découvertes de Georges Legrain" ,***Bde*** vol.161(2016).pp.89-120.

[8]***PM***.,1,P.68(37 .Harua) ;Bothmer, B., ***Egyptian Sculpture of the Late Period 700B***.C.to A.D.100,(1960)P.30, Cairo(JE37377)؛Vernus, p., "Inscrptions de la Troisieme Periode Intermediaire III, ***BIFAO*** vol. 76 (1976), p.4.

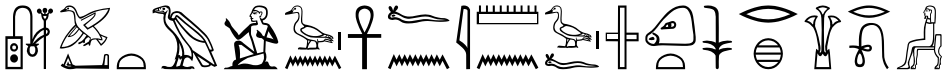

sö PAdi-Mwt sA n anc-F -Imn sA.f imy cnt rc nsw XArwA

الكاتب بادى – موت ابن عنخ – اف– امون ابنه المشرف المعروف لدى الملك حاروا.

أ- xmt.f nb(t)-pr([١٠]) Ns-TA-Wrt

زوجته ومحبوبته سيدة المنزل نس– تا– ورت

شكل(١) ثلاثة تماثيل داخل محراب بالمتحف المصرى JE37377 (بادى–موت) و (نس– تاورت) و (حاروا)

https://www.ifao.egnet.net/bases/cachtte/ck362

محمود حامد فراج الحصرى، ***النصوص الهيروغليفية المسجلة على آثار الزوجات والمتعبدات الإلهيات فى عصر الأسرتين الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين***، رسالة دكتوراة(غير منشورة) كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠١٧ ص١١٠.

[9]Jansen- Winkeln., Jansen, W., ***biographien der 25 dynastie***, Wiesbaden, 2009.p.280.

[١٠] وصفت الزوجة فى اللغة المصرية القديمة بأنها nbt- pr "سيدة المنزل" ربة الدار ويعتبر هذا اللقب من أشهر الألقاب التى انتشرت منذ عصر الدولة الوسطى ، وقد وجد هذا اللقب على عدد من اللوحات الجنائزية التى تعود لهذا العصر، واقترن اللقب بالسيدة المتزوجة، فقد عرفت " xmt.f nbt– pr " (زوجته سيدة –المنزل)، وفى الدولة الحديثة وجد اللقب بمقابر طيبة، وعلى العديد من التوابيت التى ترجع لهذه الفترة، فعندما يأخذ الرجل زوجته ، يصبح الرجل على رأس منزله وزوجته(nbt- pr). ***WB*** II,p.232.

صابرين عبدالله فهمى،" ***الدور الإجتماعى لسيدات عصرالانتقال الثالث حتى العصر الصاوى" مجلة البحث العلمى فى الآداب***، العدد٢٠، الجزء الثانى،(٢٠١٩)، ص١٦١.

ثانيًا: ألقابه([11])

عُثر " لحاروا" على عدد من التماثيل من خلال نقوشها يتم التعرف على سمات " حاروا" وألقابه، التى يمكن تصنيفها كالتالى:

- **ألقاب متصلة بالمتعبدة الإلهية (آمون – إرديس) الأولى**([12]):-

١- مدير البيت العظيم للمتعبدة الإلهية حاروا

imy-r pr- wr dwA.t –nür XArwA

٢- مدير البيت العظيم للزوجة الإلهية حاروا

imy-r pr-wr xmt - nür XArwA

٣- خادم الإله أو الكاهن فى كاهها

xm –nür m xwt – kAt .s

٤- حامى تاج المتعبدة الإلهية

iry – nfr xAt dwAt- nür

٥- رئيس قصر المتعبدة الإلهية

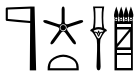

crp – xa dwA nür XArwA

٦- رئيس خدم المتعبدة الألهية

xry– säm(w)–aö n dwAt – nür XArwA

٧- المشرف على بيت خادم الكا

imy-r pr xm- kA

[11] Senk,H., Senk, H.," Zu form und titulalur der HarwaStatuen", ***BIFAO*** vol. 34 (1934).,pp.180-187;٤٥٤ ص ،***المرجع السابق*** ،سليم حسن

[12] Senk,H., ***op.cit.***,pp.175-187.

لم يشغل"حاروا" وظيفة ما من وظائف كهنة" آمون"، ربما كانت وظائف الكهانة لطبقة خاصة، كما ذكر " هيرودت" عن هذا العصر، لذلك لم يكن " لحاروا" نصيبًا على الرغم من نفوذه الإدارى ومركزه، فأغلب وظائفه إدارية، تدل العلاقة التى تربط"حاروا" بشئون المتعبدة الإلهية وشغله منصب " المشرف على الحريم" إلى عدم وجود ولد له يخلد اسمه فمن الجائز أنه كان خصيًا ولا يوجد دليل على ذلك لأن المصريين القدماء لم يكونوا يستعملون الخصيان فى منازلهم ([١٣])

مقابر العساسيف([١٤]):

تشتهر طيبة الشرقية بمقابرها الملكية والمعابد الجنائزية، ومقابر كبار المسؤولين، وهناك أكثر من ربعمائة مقبرة مرقمة لغير الملوك، منتشرة فى جميع أنحاء المنطقة، مثل تجمعات قبور النبلاء حول الشيخ عبد القرنة، وجميعها تعود لعصر الدولة الحديثة، بالإضافة إلى مقابرالدير البحرى ومقابر ذراع أبو النجا، بينما تضم جبانة العساسيف([١٥])، أضخم مقابر للأفراد فى العصر المتأخر، وتقع فى البر الغربى "لطيبة"على نهر النيل، تمتد جغرافيًا من حافة الأرض المزروعة فى الجنوب الشرقى حتى مقبرة ومعبد" منتوحتب" ومعبد " حتشبسوت"فى الدير البحرى فى الشمال الغربى([١٦])، أغلب مايوجد فى المنطقة عبارة عن مبانى مرتفعة من الطوب اللبن(صروح) تشكل المبانى العلوية للمقابر وخاصة من العصر الصاوى (الأسرة السادسة والعشرين)، تضم مقابر من الدولة الوسطى والحديثة حيث تم استخدام العساسيف لأول مرة كمقبرة ملكية وخاصة خلال النصف الثانى من الأسرة الحادية عشر حوالى (٢٠٥٠ق.م)، وعدد كبير من مقابر الأفراد خلال الفترة من نهاية الأسرة الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين،

---

[١٣] سليم حسن، ***المرجع السابق***، ص٤٦٤؛ رحاب محمد غريب، ***المرجع السابق***،ص٢٤١.

[١٤] جبانة العساسيف واحدة من الجبانات الرئيسية بطيبة، ويعتقد أن هذه الكلمة تعنى " ممر تحت الأرض" وربما كانت كلمة فى صيغة الجمع مفردها" العساف" فهى تشير إلى قبيلة أو عشيرة تدعى انها تنحدر من فرد معين اسمه العساف. للمزيد

ديتلهم آنجر، ***مقابر طيبة بالعصر المتأخر***، ترجمة: حسن نصرالدين،المركز القومى للترجمة ،القاهرة ،٢٠١٥، ص١١.

[15] Resefe, " Assassif Géoarchéologie des Rebuts d'atelier de Sculpture dans la Nécropole Éditeur, " ***IFAO*** ,(2010),pp.1-24.

[16] Naunton,Ch.," The Tomb of Harwa (TT 37) – a high official of the Twenty-fifth Dynasty", ***Ancient Egypt*** Magazine Issue vol.39 (2007),p.25.

وصل عددهم حوالى اثنين وعشرين مقبرة تقريبًا، أغلب المقابر كانت لموظفين يعملون فى بلاط الزوجة الإلهية لآمون، اهتم هؤلاء بالمبانى والمنشآت الدينية، فكانت المقابر الطيبية أهم العناصر المعمارية فى العصر المتأخر، وهى الوحيدة الباقية من إنجازات هذا العصر([١٧])

التخطيط المعمارى:

حدثت تغيرات واضحة منذ بداية الأسرة الخامسة والعشرين فى العمارة عامة، وعمارة المقابر وعادات الدفن خاصة حوالى(٧٢٢-٥٢٥) ق.م، فتم إنشاء أكبر مقابر صخرية على الإطلاق فى " طيبة"، متخليًا عن المفهوم التقليدى لمقبرة " طيبة" الصخرية المعروفة بشكلها الخارجى والهيكل الداخلى، بينما مقابر المعابد الضخمة لكبار المسؤلين فى الأسرتين الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين لا تلفت الأنظار إلا بسبب حجمها وحالتها الجيدة فى الحفاظ عليها جزئيًا، بينما بسبب هندستها المعمارية غير العادية، حيث يجمعون بين تقاليد البناء المختلفة كلها تقريبًا([١٨]).

فتميز التخطيط العمرانى لهذه المقابر بأنها لم تحبذ المدخل المنقور فى الصخر ذى الأعمدة الذى عُرف فى الدولة الوسطى، لم تحبذ أيضًا التخطيط على شكل حرفT المقلوب الذى شاع استخدامه فى مقابر الأفراد فى طيبة فى عصر الدولة الحديثة، فكان هناك تغير ملحوظ فى طريقة الدفن فى طيبة، التى أثرت على معظم عناصر مجموعة الدفن، تشير إلى الإنتقال من التقليد القديم إلى شئ جديد، كما شهدت توسعا كبيرًا فى المقبرة، ففضلت البناء العلوى المبنى من الطوب اللبن، تميزت بالعودة للقديم أخذت عناصر معمارية من كل العصور السابقة جمعتها معًا فى مقبرة واحدة، فخرجت المقبرة بهذا الشكل المعقد فى التركيب، أطلقوا عليها "القصور الجنائزية" أو" المقابر التى على شكل قصور"([١٩])، على الرغم من اختلاف المقابر فيما بينها فى بعض التفاصيل، إلا أنه يمكن القول أنها تتكون من خمسة عناصر معمارية رئيسية هى:

---

[17] Polz,C.,"Asasif",***Oxford***,(2001)pp.140-142 ديتلهم آنجر ،***المرجع السابق***،ص١١؛

[18] Budka,J.," Zu rituellen Handlungen in Elitegräbern des 1. Jahrtausends v.Chr. in Theben (Ägypten" ***ðAW*** vol.3,(2014).,p.41.

[19] Schreiber,G., "Contribution to the Topography of the Late Third Intermediate Period necropolis at Thebes (Twenty-Second - Early Twenty-fifth Dynasties)", The

أولًا: البناء العلوى: يشمل ثلاث أفنية متعاقبة، يفصلهم صرحان ويحيط بهم سور ذى مشكاوات من الطوب اللبن.

ثانيًا: سلم يوصل للبناء السفلى فى نهايته حجرة أمامية ودهليز.

ثالثًا: فناء مكشوف ذو أعمدة يعد من العناصر المعمارية التى تميزت بها مقابر الأفراد فى طيبة، عبارة عن حجرة مربعة أو مستطيلة بمحور من الشرق إلى الغرب وعلى الجوانب حجرات جانبية ربما خصص هذا الفناء لتقديم القرابين أو كان قبرًا رمزيًا لأوزير.

رابعًا: مجموعة من الحجرات الجانبية ذات الأعمدة خصصت لتكون دفنات لأقارب المتوفى وأغلبها غير منقوش وجدت فى مقابر .

خامسًا: حجرة الدفن([٢٠]).

- **الوصف المعمارى لمقبرة "حاروا"TT37([٢١])**

كانت مقبرة "حاروا" هى أول مقبرة تم بنائها بساحة مقبرة شمال العساسيف خلال العصر المتأخر تم الكشف عنها أثناء التنقيب بالمجمع الجنائزى، تحمل رقمTT37([٢٢]) بمنطقة العساسيف، وتعد من أهم وأكبر المقابر الموجودة هناك، فتم اكتشاف المقبرة عام ١٩٩٥م بواسطة البعثة الإيطالية العاملة فى المنطقة بقيادة عالم الآثار "فرانشيسكو تيراديتى"، عملت بها لعدة مواسم متتالية لرفع الرديم وترميم المقبرة حيث كانت المقبرة فى حالة سيئة، لكن وجد بها عدد من النقوش التى عمقت فهمنا لمصر خلال نهضة النصف الأول من القرن السابع قبل الميلاد، كما يصفها"فرانشيسكو تيراديتى" وعلى الرغم من قلة المعلومات عن

Horizon Studies in Egyptology, M.A. ***NUR EL-DIN (10-12April 2007***),vol.8,(2009),p.469.

جلال أبو بكر، ***آثار مصر فى العصر المتأخر***، المنيا، ٢٠٠٥، ص١٢٥.يارا عبد الرافع، ***المرجع السابق***، ص٣.

[20] Eigner,D., ***Die Manumentalen Grabbauten der Spatzeutin in der Thebanischen Nekropole***, Denkschr.OAW ıv (wien)1984, pp.130-133;

.جلال أحمد أبو بكر، ***المرجع السابق***، ص١٧٦– ١٧٨.

[21] ***PM*** ı,pp.68-69(37Harua).

[22] Gardiner,A& Welgall,E***., A Topographical Catalogue of The Private Tombs of Thebes*** , London, 1913,p.18.

"حاروا" إلا أن اتساع مقبرته يوضح أن المدير العظيم " لآمون-إرديس" كان أحد أغنى الرجال فى ذلك العصر(٢٣)، عُدت مقبرته من أقدم المقابر يرجع تأريخها إلى العام ٦٨٠ق.م، ممايعنى أنه عاش فى فترة حكم " شبتاكا" (٧٠٢-٦٩٠) ق.م حوالى اثنى عشرعامًا(شكل٢) وتأثرت الزخرفة البارزة بمقبرة"حاروا" بنماذج من مقابر الدولة القديمة(٢٤).

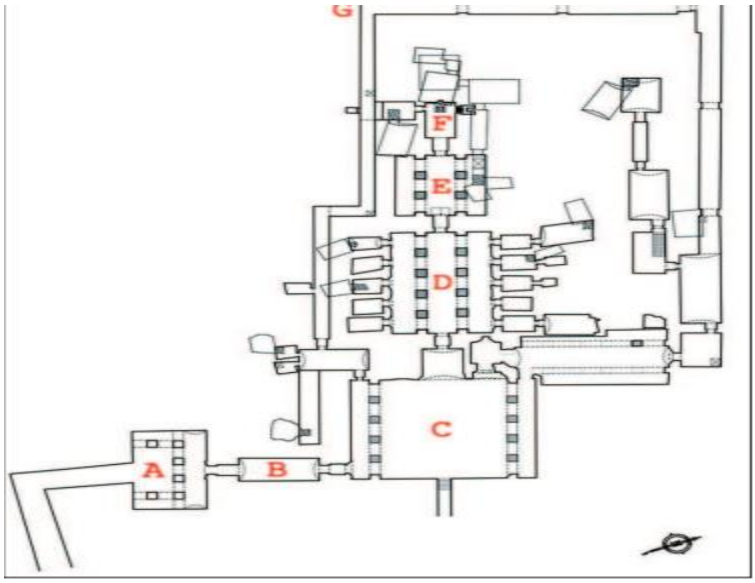

(شكل٢) تخطيط مقبرة "حاروا"

Naunton,Ch., ***op.cit***.,p.27.

A-مدخل B- الدهليز C- الفناء D- قاعة الأعمدة الأولى E - قاعة الأعمدة الثانية F - ضريح أوزير G- الممر المحيط بالمقبرة.

تم بناء مقبرة "حاروا" أسفل الأرض مباشرة، وتبلغ مساحة المقبرة نحو 65×75 تفتح المقبرة من الجانب الجنوبى، وتبدأ برواق يمثل مدخل المقبرة الأصلى(شكل٣)، ويتم الوصول إليه عبر درج ينزل منه الزائر للرواق المعمد حيث يحتوى على ستة أعمدة مربعة(شكل٤)، ومن هنا يتجة الزائر شمالًا إلى دهليز، وكان هذا المكان يستخدمه المجلس الأعلى للآثار كمخزن آمن للأثار التى تخرج من مواقع الضفة الغربية إلى أن انتقلت إلى مكان تخزين جديد ٢٠٠٤م، مما سمح

[23] Tiradritti,f.," The cenotaph of Harwa: archaism and innovation" in ***Italian Archaeological Mission to Luxor*** ,(2013).,p.17; Eigner,D.,***op.cit***.,p.37-40.

[24] Fahim,T.," Costumes During Saite Perid :New Perspective (ca.657-525B.C) ***MJTHR*** vol.1 Issue.2,(2016),p.5.(TT37 not.7).

بإعادة ربط السلم والرواق بباقى المقبرة كما كان مقصودًا فى الأصل، والدهليز مقبب مغطى بزخرفة بارزة رائعة حيث زين المدخل فقط بنص هيروغليفى غير مكتمل باللون الأحمر (٢٥).

(شكل٣) منظر من الرواق الشمالى لحاملى القرابين

Tiradritti,f.,***op.cit***.,p.17

(شكل٤) مشهد من الرواق الجنوبي قبل بداية أعمال التنقيب .

Tiradritti,f.,***op.cit***.,p.17

الدهليز يصل إلى الفناء الكبير يضم ثمانية أعمدة تصطف فى الشمال والجوانب الجانبية للفناء، وقد ترك "حاروا" المنطقة المركزية مفتوحة عن عمد للشمس، وكانت هذه ميزة غير معتادة، بدأت الأعمال الأثرية فى فناء"حاروا" عام١٩٩٩م(شكل٥) وبعد الإنتهاء من أعمال التنقيب فى المستوى الأول تحت سطح الأرض، وبحلول ٢٠١٢ كانت لا تزال هناك طبقة من

[25] Naunton,Ch., ***op.cit***.,p.27.

الحطام يتراوح عمقها بين ٢٠سم و ٤٠سم، وتم إزالتها وكشفت عن الجدار الغربى للفناء([٢٦])، ويوجد به ثلاث فتحات شمالية تؤدى إلى المقبرة(٤٠٤) هى " لآخ –آمون–رو).

(شكل٥) فناء حاروا فى نهاية موسم التنقيب١٩٩٩م.

Tiradritti,f.,***op.cit.***,p.17.

أما الفتحة الجنوبية تؤدى إلى مقصورة متفرعة يخرج من طرفها الغربى ممر طويل يكون سياج يلتف حول المقبرة بالكامل، أما الفتحة الثالثة الموجودة فى منتصف الجدار الغربى للفناء فتؤدى إلى باقى أجزاء المقبرة، وكانت الجدران على وجة الخصوص مغطاه بالكامل تقريبًا بأعمدة من النصوص الهيروغليفية منقوشة بجودة عالية(شكل٦) وهى عبارة عن" نداء للأحياء" كما يعرض "حاروا" أعماله التقية على الأرض" **أعطيت خبزًا لمن كان جائعًا، والملابس للعراة**"، ثم تأتى الصالة الخارجية(صالة الأعمدة الاولى) ذات الأعمدة الثمانية المربعة(شكل٧)، وتنقسم إلى صفين ويوجد ممر مركزيًا فى النصف وتم ترميمة، وخصصت قاعة الأعمدة الأولى لوصف مرور الوقت" طقوس ساعات الليل" ومن الجدارين الشمالى والجنوبى يتفرع عدد من المقاصير، ثم يتم الإنتقال من الحياة إلى الموت من خلال ممر قصير مزين بنصوص التقدمة، ومشهد آخر يصور "أنوبيس" برأس "ابن آوى" حيث ارتبط بالموت والتحنيط، وأخذ "حاروا" من يده ويظهر كرجل عجوز مرهق مع ترهل فى الثدى([٢٧]).

[26]Tiradritti,f.,***op.cit.***,p. 18.
[27]Tiradritti,F.,***op.cit.,***p.30.

(شكل٦) نقش من مقبرة حاروا قبل التنظيف وبعد التنظيف

Tiradritti,F.," Research in the Funerary Complx of Harwa (TT37)and Akhimenru (TT 404)" Italian A rchaeological Mission to Luxor, Montepulciano (2015),p.9

(شكل ٧) قاعة الأعمدة الأولى

Naunton,Ch., ***op.cit***.,p.30..

ثم من الجدار الغربى ينتقل الزائر إلى الصالة الداخلية(صالة الأعمدة الثانية) ذات الأربعة أعمدة، وتمت المحافظة على الأعمدة الأربعة من الأرض للسقف، لكن فقدت الكثير من الزخرفة، والنصوص هنا تتعلق بالطقوس الجنائزية وغيرها من الطقوس التى تتم بين وفاة الفرد ودفنه، وخاصة طقس "فتح الفم" والذى يمارس على المومياء وقت الجنازة، نقشت على الجدران الشرقية والشمالية والجنوبية والغربية لقاعة الأ[٢٨]عمدة الثانية، وهى طقوس انتقالية تهدف إلى

[28] Ayad,M.,"The Opening of the Mouth Ritual in the Tomb of Harwa (TT 37)"in ***Thebes in the First Millennium BC, Mummification Museum***, Luxor 25-29 September (2016),p.10-11

استعادة حواس الميت ليأكل ويتنفس ويسمع ويرى، ثم ممر قصير علية مشهد آخر لأنوبيس ومعه"حاروا" ويظهر هنا "حاروا" بدون ترهل الثدى، يبدو كشاب، ثم زخرفة لتحضير "حاروا"من أجل الحياة المثالية بعد الموت إلى الأبد([٢٩])، وراء هذا الممر توجد غرفة على المحور الرئيسى للقبر وفى نهايتها يقف تمثال الإله" أوزير"(شكل٨) ثم الممر الطويل الذى يحيط بالمقبرة من تحت الأرض، وهو غير مزخرف ولكنه قطع بشكل جيد، ويعتقد أنه يمثل قناة للمياة تفصل بين القبر من الأرض المحيطة ([٣٠])

(شكل٨) حرم الإلة أوزير

Tiradritti,F.,***op.cit***.,p.31.

أثناء العمل فى حفائر المنطقة الوسطى للرواق من أجل الإسراع بفتح مدخل المقبرة، تم العثور على بعض الشظايا، وأجزاء عديدة من توابيت خشبية وثلاث مومياوات على الأقل ، والألواح الخشبية الخاصة بالتوابيت موضوعة فى شكل حزمة بالجزء الغربى من المنطقة الأمامية للرواق، يمكن تأريخها بالعصر اليونانى الرومانى، هناك لوح خشبى لتابوت آخر به جزء لمنظر رسم باللونين الأحمر والأسود فى حين أن بقايا التابوت الثالث لا تحمل أى زخارف، يوجد قناع جنائزى يشبة مثيله الذى عثر عليه على بعد بضعة أمتار إلى الجنوب الشرقى ربما تنتمى لنفس المجموعة، وكان يوجد قناع ثالث عثر عليه فى مقصورة " أوزير" داخل مقبرة "حاروا"([٣١]).

---

[29] Naunton,Ch., ***op.cit***.,p.29.

[30] Naunton,Ch., ***op.cit***.,p .29-31;Clère,J.J., ***op.cit***.,p.129-133,

[٣١] يارا عبدالرافع مجاهد، ***مناظر مقابر الأفراد فى البر الغربى لطيبة فى العصر المتأخر الأسرات ٢١-٢٦*** ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الأداب، جامعة المنصورة ، ٢٠٢٠، ص١٦-١٧.

المناظر والنقوش:منظر مربى النحل:

عثر على ثلاث قطع من قبر" حاروا" تدل على مشهد لتربية النحل ولكن للأسف المنظر مهشم ولم يتبق منه سوى قطعة تمثل جزء من شجرة والثانية عبارة عن جزء من شجرة وأجنحة النحلة والجزء الثالث يظهر معظم أجزاء النحلة، وبمقارنتها بمنظر بمقبرة "بابسا" استدل على وجود مشهد تربية النحل ولكنه دمر([٣٢])(شكل٩).

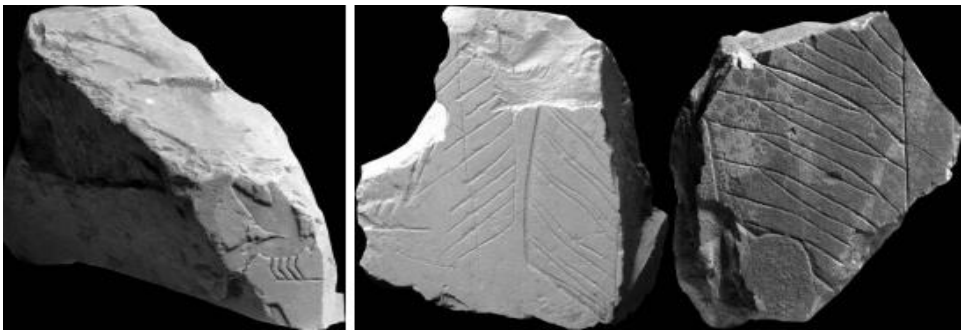

(شكل٩) منظر يعبر عن وجود مربين النحل

تيسير فتحى حسين، ***المرجع السابق***، ص١٨.

منظر الفلاحين

صور على الجدار الشمالى منظر حصاد الكتان بجانب البذر(شكل١٠)، كذلك ارتداء النقبة القصيرة مع الشريط المتدلى على الصدر، يوجد منظر غير تقليدى بالمقبرة هو نقل الحمير للحبوب([٣٣])، حيث كان لمناظر الزراعة دورًا مهمًا فى زخارف مقابر الأفراد منذ الدولة القديمة، نظرًا لان الدورة الزراعية كانت تتكون من سلسلة من الأعمال العديدة المتعاقبة فعبر عنها الفنان بتصوير التتابع بين مراحلها الرئيسية فقط، وقد ظهرت بعض هذه المراحل فى مقابر الأفراد بالعساسيف.

[٣٢] تيسير فتحى حسين حسن، ***مناظر الموظفين والعمال فى مقابر الأفراد فى مصر القديمة خلال العصر المتأخر***، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب جامعة المنيا، ٢٠١٩، ص١٨.

[٣٣] يارا عبدالرافع، ***المرجع السابق***، ص٥٠؛ أحمد محمدعبد العال، ***المرجع السابق***، ص٥٠.

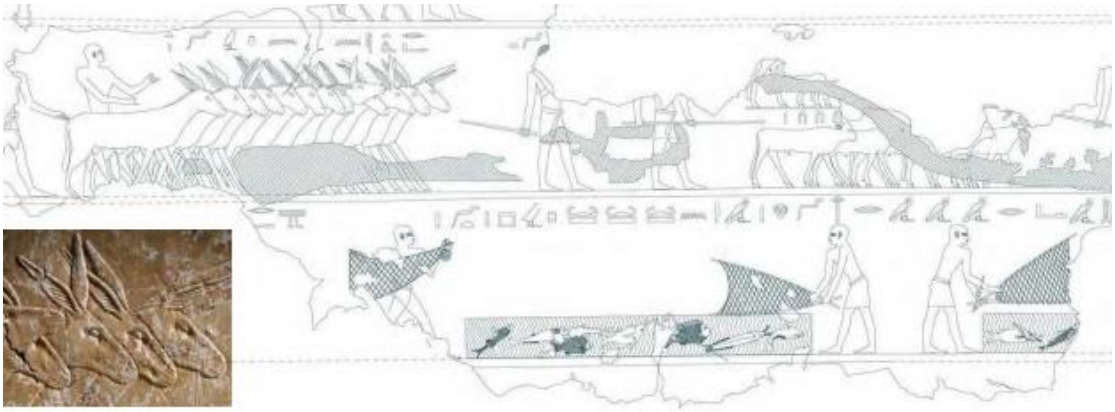

(شكل١٠) منظر لحصاد الكتان من مقبرة"حاروا"

Tiradritti,f.,***op.cit***.,p.20

منظر صيد:

توجد زخرفة غير مكتملة تتوافق فى بعض الحالات مباشرة مع مشاهد الحياة اليومية المنحوتة على إحدى الجدران، وهى صورة صياد يحضر السمك لتجفيفة(شكل١١)، هذا المشهد على عمود يقف فى المقدمة، وعلى الجزء الخلفى فى الجدار تم تصوير بعض الرجال لا يزال يصطادون، ويتم تحقيق تأثير العمق مع المشهد على العمود الذى يحدث على الشاطئ(فى المقدمة) والممر المائى (الخلقية) حيث لا يزال الصيد مستمر([٣٤]).

(شكل١١) منظر تحضير السمك لتجفيفه

Tiradritti,f.,***op.cit***.,p.18.

[34] Tiradritti,f.,***op.cit***.,p. 18.

النقوش:

كان "حاروا يحمل لقب الخادم العظيم للزوجة الإلهية، هذه الوظيفة سمحت له أن يدير المصادر العظيمة "لآمون رع" بالكرنك، لذلك ظهر اسم المتعبدة الإلهية " آمون– إرديس" على جدران مقبرته:–

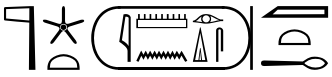

dwA nür(Imn-Irdis) mAat- crw

المتعبدة الإلهية" آمون- إرديس" العادلة

ظهر "حاروا" بألقابه المختلفة على أنه المدير العظيم لبيت الزوجة الإلهية([٣٥]):

rpa.t xAty-a ctm-bity smr waty n mrwt imy-r pr xm –nür XArwA mAa- crw.

الأمير الوراثى، الحاكم، وحامل خاتم الملك للوجة البحرى، والسمير الوحيد والمحبوب ، ومدير البيت العظيم للزوجة الإلهية "حاروا" صادق الصوت.

sA PAdi –Mwt mAa -crw

ابن "بادى–موت" صادق الصوت

تعليق:

يلاحظ أن اسم "حاروا" كتب بأكثر من طريقة على تماثيله :

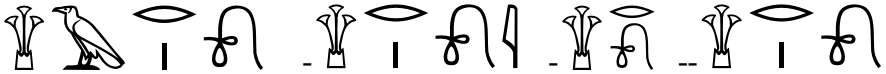

[35] Jansen- Winkeln., ***op.cit.***,p.290.; Clère,J.J., ***op.cit.***,p.130-133.

الخاتمة:

- كان "حاروا" أول مدير للمتعبدة الإلهية" آمون- إرديس" بالأسرة الخامسة والعشرون.
- يتضح أن الألقاب الخاصة "حاروا" و"تكررت معظمها على تماثيله، هى ألقاب تقليدية من العصور السابقة المعتادة إلى جانب بعض الألقاب الجديدة التى ظهرت للمرة الأولى فى هذا العصر.
- لم يشغل "حاروا- " مناصب دينية على الرغم من مركزه ونفوذه السياسى.
- تعد مقبرة "حاروا" من أهم المقابر الموجودة بالعساسيف.
- حدثت تغيرات واضحة منذ بداية الأسرة الخامسة والعشرين فى عمارة المقابر، وعادات الدفن خاصة، فتم إنشاء أكبر مقابر صخرية على الإطلاق فى " طيبة"، متخليًا عن المفهوم التقليدى.

-تنوعت مناظر مقبرة "حاروا" مابين مناظر لتربية النحل، والزراعة والصيد.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

-ديتلهم آنجر، ***مقابر طيبة بالعصر المتأخر***، ترجمة: حسن نصرالدين،المركز القومى للترجمة ،القاهرة ،٢٠١٥.

-جلال أبو بكر، ***آثار مصر فى العصر المتأخر***، المنيا، ٢٠٠٥.

-سليم حسن: موسوعة مصر القديمة، الجزء العاشر، القاهرة،٢٠١٢.

-صابرين عبدالله فهمى،" ***الدور الإجتماعى لسيدات عصرالانتقال الثالث حتى العصر الصاوى*** " ***مجلة البحث العلمى فى الآداب***، العدد٢٠، الجزء الثانى،(٢٠١٩)،ص١٥٣-١٦٨.

-ديتلهم آنجر، ***مقابر طيبة بالعصر المتأخر***، ترجمة: حسن نصرالدين،المركز القومى للترجمة ،القاهرة ،٢٠١٥.

-جلال أبو بكر، ***آثار مصر فى العصر المتأخر***، المنيا، ٢٠٠٥.

الرسائل العلمية:

-تيسير فتحى حسين حسن، ***مناظر الموظفين والعمال فى مقابر الأفراد فى مصر القديمة خلال العصر المتأخر***، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب جامعة المنيا، ٢٠١٩.

محمود حامد فراج الحصرى، ***النصوص الهيروغليفية المسجلة على آثار الزوجات والمتعبدات الإلهيات فى عصر الأسرتين الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين***، رسالة دكتوراة(غير منشورة) كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠١٧.

- يارا عبدالرافع مجاهد، ***مناظر مقابر الأفراد فى البر الغربى لطيبة فى العصر المتأخر الأسرات٢١-٢٦***، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الأداب، جامعة المنصورة ،٢٠٢٠.

المراجع الأجنبية:

- Ayad,M.,"The Opening of the Mouth Ritual in the Tomb of Harwa (TT 37)" in ***Thebes in the First Millennium BC, Mummification Museum***, Luxor 25-29 September ,2016.

- Budka,J.," Zurituellen Handlungen in Elitegräbern des 1. Jahrtausends v.Chr. in Theben (Ägypten" ***ðAW*** vol.3,(2014).,pp. 41-57.

-Bothmer, B., ***Egyptian Sculpture of the Late Period 700B***.C.to A.D.100,(1960).

-Coulon,L& Jambon,E.,"La Cachette de Karnak Nouvelles perspectives sur les découvertes de Georges Legrain" ,***Bde*** vol.161(2016).pp.89-120.

--Eigner,D., ***Die Manumentalen Grabbauten der Spatzeutin in der Thebanischen Nekropole***, Denkschr.OAW ıv (wien)1984.

-Fahim,T.," Costumes During Saite Perid :New Perspective (ca.657-525B.C) ***MJTHR*** vol.1 ISSUE.2,(2016),pp.1-28

-Gardiner,A& Welgall,E**.,** ***A Topographical Catalogue of The Private Tombs of Thebes*** , London, 1913.

-Jansen- Winkeln., Jansen, W., ***biographien der 25 dynastie***, Wiesbaden, 2009.

-Karenga,T., Karenga, T., ***The Office of The Divine Wife of Amen in The 25th - and 26thDynasties : A study of Women and Power in Ancient Egypt*** ,California, 2007.

-Mahfouz,EL- El-Sayed.," L'objet no 435 du Musée gréco-romain d'Alexandrie. Une stèle-niche d'époque saïte" ***BIFAO*** vol. 107,(2007),pp. 127-139.

-Naunton,Ch.," The Tomb of Harwa (TT 37) – a high official of the Twenty-fifth Dynasty",***Ancient Egypt Magazine*** ,Issue vol.39 (2007),pp.25-33

−Polz,C.,"Asasif",***Oxford***,(2001)pp.140-142.

-Resefe, " Assassif Géoarchéologie des Rebuts d'atelier de Sculpture dans la Nécropole Éditeur, " ***IFAO*** ,(2010),pp.1-24.

- Senk,H., Senk, H.," Zu form und titulalur der HarwaStatuen", ***BIFAO*** vol**.** 34 (1934).,pp.180-187.

- Schreiber,G., "Contribution to the Topography of the Late Third Intermediate Period necropolis at Thebes (Twenty-Second - Early Twenty-fifth Dynasties)", The Horizon Studies in Egyptology, M.A. ***NUR EL-DIN (10-12April 2007***),vol**.**8,(2009).
-Tiradritti,F.," La Tombe De Haroua ÀLouqsor un chef -d'oeuvre De La Renaissance Pharaonique " ***Afrique et Oriient*** vol.54,(2009),pp. pp.25-40.

- Tiradritti,f.," The cenotaph of Harwa: archaism and innovation" in ***Italian Archaeological Mission to Luxor*** ,(2013).

- Tiradritti,F.," Research in the Funerary Complx of Harwa (TT37)and Akhimenru (TT 404)" ***Italian A rchaeological Mission to Luxor***, Montepulciano (2015), p.1-13.

-Vernus, p., "Inscrptions de la Troisieme Periode Intermediaire III, ***BIFAO*** vol**.** 76 (1976), pp.1-15-

The Tomb of Harwa (TT 37)
Twenty-Fifth Dynasty.

By

Safia Al-Sayed Saad Al-Sayed

Prof. Dr. Amin Abdel Fattah Mahmoud Ahmed Amer.

Professor of the History and Civilization Of Egypt and The Ancient Near East Department of History, Tanta University.

Dr. Ali Abdul Hadi Al-Imbaby

Lecturer of The History and Civilization of Egypt and the Ancient Near East Department of History, Tanta University.

Abstract:

The directors of the houses of divine worship had an important role in the late Period, especially in the twenty-fifth and twenty-sixth dynasties, and they had a great and influential role in the events. Where the divine wife and her role in political and religious life were associated with the manager of her house and the one responsible for managing her estates and possessions, so the position of the divine wife was one of the positions that was strongly revived in the late era. With the religious authority, as heirs to the priesthood of “Amon” in “Thebes”, they were assisted in their jobs by one of the dignitaries, an observer of the internal affairs of their homes, and charged with external administration after the role of the “priest of Amun” became secondary, and it was called “the director of the great house.” This job had an important position In the royal court since the Eighteenth Dynasty, rather, his authority was exceeding that and overshadowing the powers of senior state officials. During that period, these managers were in fact the administrative rulers of the “Thebes” region that was controlled by the divine worshipers, and they assumed many supervisory powers at the general level. And a special kind, and it is easy to know the importance of the role of the "great managers" of the house of the divine worshiper through the luxury of their tombs that they built for themselves on the edge of the "good" rocks in Al-Asasif, and they also left a huge amount of immovable and movable monuments.

Keywords: Introductory word,- late Period,- Private tomb, -The great manager,The divine wife, Alasasif.